

تعرض الأطفال العرب لقنوات الأطفال المتخصصة وعلاقته بالوعي الصحي لديهم مصر والجزائر نموذجا

سوسن عفيفي خالد أبو زيد (*)

مقدمة الدراسة:

تكتسب الصحة أهمية قصوى في حياة الفرد والمجتمع ولاسيما الطفل، فالصحة ترتبط بالحياة ارتباطاً جوهرياً فهي تؤثر بشكل مباشر على كافة أوجه الحياة، لذا تهتم هذه الدراسة بتنمية الوعي الصحي لدى الطفل العربي والذي يقع على عاتق المؤسسات المعنية، التي من بينها فضائيات الطفل العربية المتخصصة، انطلاقاً من هذه الرؤية، فإن الدراسة تناقش الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية لبرامج فضائيات الطفل العربية المتخصصة وانعكاساتها في تنمية الوعي الصحي للطفل لاسيما في مرحلة الطفولة المتأخرة

الدراسات السابقة:

تشتمل الدراسة على محورين رئيسيين هما: (الوعي الصحي، والطفل)؛ لذا قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها في الدراسة إلى محورين رئيسيين هي:
المحور الأول: الدراسات التي تناولت دور وسائل الإعلام ولاسيما القنوات الفضائية في تنمية الوعي الصحي.
المحور الثاني: الدراسات التي تناولت دور القنوات الفضائية والبرامج الموجهة للطفل في تنشئته وتنمية الوعي العام لديه.
وذلك على النحو التالي

(*) هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: "تعرض الأطفال العرب لقنوات الأطفال المتخصصة وعلاقته بالوعي الصحي لديهم، مصر والجزائر نموذجا" (دراسة ميدانية لعينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة) تحت إشراف أ.د. فوزي عبد الغني خلاف - عميد كلية الإعلام وفنون الاتصال جامعة فاروس & د فاطمة الزهراء صالح أحمد- الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة سوهاج.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت دور وسائل الإعلام ولاسيما القنوات الفضائية فى تنمية الوعي الصحي.

١. دراسة "العرجان جعفر" و"ذيب مرفت" و"الكيلانى غازي"، ٢٠١٣ " مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية"، (١):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على معلومات صحية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، واعتمدت الدراسة على دراسة ميدانية، وقد قام الباحثون باختبار عينة عشوائية مكونة من ١٩١٦ طالبًا وطالبة بجامعة البلقاء تم اختيارهم عشوائيًا طبقت عليهم استبانة الوعي الصحي ومصادره والمكونة من ٦٢ فقرة موزعة على ٧ مجالات. أهم النتائج:

- مستوى الوعي الصحي جاء مرتفعًا بنسبة مئوية للاستجابة ٩٠.٥ بينما ٩.٤ مستوى وعي صحي متوسط.

- وجود فروق إحصائية دالة فى مستوى الوعي الصحي بين الإناث والذكور لصالح الإناث.

- أكثر المصادر التى يحصل منها المبحوث على معلومات صحية هى وسائل الإعلام.

* استفادت الباحثة فى التعرف على مصادر الوعي الصحي.

- التعرف على الفروق الإحصائية بين المبحوثين طبقًا للمتغيرات الديموجرافية ومستوى الوعي الصحي لديهم.

١ - دراسة رفعت عارف محمد، ٢٠٠٧ عن "اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام لاكتساب المعلومات عن أزمة إنفلونزا الطيور" (٢):

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام المصري لإمداد الجمهور بالمعلومات الصادقة أثناء الأزمات وخاصة أزمة أنفلونزا الطيور، واستهدفت الدراسة تقييم الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام المصري لإمداد الجمهور المصري بالمعلومات الصادقة أثناء الأزمات وخاصة إنفلونزا

(١) العرجان جعفر وذيب مرفت والكيلانى غازي مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، بحث منشور فى (مجلة العلوم التربوية والنفسية، الأردن العدد ١٤- طبعة ١، ٢٠١٣، مارس) ص ٣١١-٣٤٤.

(٢) رفعت عارف محمد، اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام لاكتساب المعلومات عن أزمة أنفلونزا الطيور (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثامن والعشرون، ٢٠٠٧،) .

الطيور وهى دراسة وصفية تحليلية تكونت من ٧٠٠ مفردة، ومن نتائج هذه الدراسة:

أهم النتائج:

- جاء التلفزيون والصحف فى مقدمة وسائل الإعلام التى يعتمد عليها المبحوثون فى وقت الأزمات الصحية.

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموجرافية ومستوى الاعتماد على وسائل الإعلام .

- استفادت الباحثة فى التعرف على مصادر المعلومات الصحية التى يعتمد عليها الجمهور المصرى خاصة وقت الأزمات.

٢. دراسة سها البطراوى، ٢٠٠٧ عن "دور وسائل الإعلام المصرية فى إمداد الجمهور المصرى بالمعرفة بمرض الفشل الكلوي" (٣) تهدف الدراسة لإمداد الجمهور المصرى بالمعرفة بمرض الفشل الكلوي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة وجمعت البيانات عن طريق الاستبيان، وبلغ حجم العينة ٦٠٠ مفردة من الجمهور المصرى من محافظات القاهرة الكبرى والشرقية والصعيد.

ومن نتائج هذه الدراسة:

- أن (١٥.٩%) من أفراد العينة حرصوا على إجراء كشف دوري على الكلى.
- (٧٥.٨%) لم يتعرضوا لأي معلومات فى وسائل الإعلام عن أمراض الكلى وقد تعرض لها ٢٤.٢% فقط.

* استفادت الباحثة فى التعرف على جدوى حملات التوعية الصحية واستفادة المبحوثين منها لإمكانية تفعيلها ومواجهة القصور بها.

٣- دراسة عماد عبدالمقصود شلبي، ٢٠٠٧ "علاقة التعرض للبرامج الصحية بالقنوات التلفزيونية العربية بمستوى المعرفة الصحية لدى الجمهور المصرى" (٤):

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد الجمهور فى المجتمع المصرى على القنوات التلفزيونية العربية فى الحصول على المعلومات المتعلقة

(٣) سها البطراوى، دور وسائل الإعلام فى إمداد الجمهور المصرى بالمعرفة بمرض الفشل الكلوي، المؤتمر العلمي الثالث عشر للإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربى (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧)

(٤) - عماد عبد المقصود شلبي، علاقة التعرض للبرامج الصحية بالقنوات التلفزيونية بمستوى المعرفة الصحية لدى الجمهور المصرى، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

بالموضوعات والمسائل الصحية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على استمارة البحث الميداني، ومن نتائج هذه الدراسة:
أهم النتائج:

- يستفيد (٩٧,٦) من أفراد العينة من البرامج الصحية .
- جاء التليفزيون في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون للحصول على معلومات صحية تلاه الطبيب ثم الأصدقاء والأقارب ثم الجرائد ثم الراديو ثم نشرات الأدوية ثم الإنترنت.
استفادت الباحثة في التعرف على مصادر الوعي الصحي وأهمية التليفزيون كمصدر للمعلومات الصحية.

٤- دراسة Viswanath, 2006 عن "التعرض لوسائل الاتصال ومستوى معرفة الفرد بمرض السرطان" (٥)

هدفت الدراسة لقياس العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال ومستوى معرفة الفرد بمرض السرطان ومعرفة تأثير المتغيرات الأخرى مثل المتغيرات الديموجرافية ودرجة التركيز، واعتمدت على منهج المسح وهي دراسة وصفية.
أهم النتائج:

- كلما ارتفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي ارتفع مستوى المعرفة الصحية بالمرض .

- زيادة تدفق المعلومات ساعد على تضيق الفجوة المعرفية .

- أفادت الدراسة الباحثة في التعرف على العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي وارتفاع مستوى المعرفة الصحية.

٥- دراسة Ye, Yinjiao عام ٢٠٠٤م "تأثيرات الصورة الصحية غير السليمة التي تنقلها الأخبار التليفزيونية والمسلسلات الطبية وإعلانات الأدوية" (٦)

5)Viswanath.V.Breen.H.Moser.P.Richard .Bstede.W.Randolph and R.william,cancer and disparities in the information age : (Journal Of Healthcommunication,Vol .11,No 2006) pp1-19.

6)Ye,Yinjiao."The role of Media health information in individuals'Subjective Well -Being :An Exploration of the effects of portrayals of health risks in television News. Medical dramas,and pharmaceutical advertising "Ph.D. USA:the university,Of Alabma,2004)

هدفت الدراسة للتعرف على دور المعلومات الصحية فى وسائل الإعلام وتأثيرها على الأفراد وكانت الدراسة ٢٧٤ طالبًا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على استمارة البحث الميداني. أهم النتائج:

- التعرض لأنواع مختلفة من البرامج الصحية التليفزيونية شديد الصلة بشكل إيجابي مع قضايا الصحة وخاصة الصحة الشخصية .
- مشاهدة التليفزيون تلعب أدوارًا مختلفة فى تصورات المشاهدين من خلال الواقع الاجتماعى والرضا عن الحياة.
- أفادت الدراسة فى التعرف على أثر أهمية توظيف التليفزيون فى الوعي الصحى للجماهير من خلال برامج صحية متنوعة.

المحور الثانى: الدراسات التي تناولت دور القنوات الفضائية والبرامج الموجهة للطفل فى تنشئته وتنمية الوعي العام لديه.

- ٦- دراسة زروقى حليلة، ٢٠١٦ عن " تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل" (٧)
- أجريت الدراسة على أطفال أسر مدينة تقرت بالجزائر، وتهدف الدراسة للكشف عن مدى وعي الأبوين بمضمون الرسوم المتحركة ومعرفة ما إذا كان هناك رقابة والدية فى اختيار الرسوم المتحركة لطفلهم وتخصيص الوقت المحدد لهم ومدى تأثير هذه البرامج الكرتونية المتمثلة فى إعادة تكوين المفاهيم والممارسات الأسرية وأهمية مؤسسات الإعلام التليفزيوني فى التنشئة والوعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على استمارة البحث الميداني. ومن نتائج هذه الدراسة: أهم النتائج:

- أن (٦٧%) من أفراد العينة أجابوا بأنهم يستفيدون من القنوات الفضائية فى تنمية معارف أطفالهم.
- أن ٩١,٧٥% من أفراد العينة يقومون بالرقابة على متابعة أطفالهم للقنوات الفضائية .
- أن ٧٥.٢٥% يفضلون قناة سبستون يليها ١٩% MBC3.

(٧) - زروقى حليلة، تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل، دراسة ميدانية مقدمة لنيل الماجستير، (الجزائر: جامعة قاصدى مرباح. ورقة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٦).

- أن ٣١.١% من العينة استفادوا من برامج الرسوم المتحركة فى الجوانب الثقافية والعلمية.

استفادت الباحثة: فى التعرف على مدى أهمية مشاهدة أفلام الكارتون وبرامج الأطفال على الطفل الجزائري وتفضيلاته للقنوات الفضائية محل الدراسة لإمكانية توظيفها بشكل فعال فى التثقيف الصحي لهم وكذلك مدى تدخل الأسرة لاختيار المحتوى المناسب للطفل ومتابعته.

٧- دراسة ابن عمر سامية، ٢٠١٣ عن "تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية فى المجتمع الجزائري"^(٨) أجريت الدراسة على أطفال مدارس ولاية #بسكرة وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير برامج الأطفال على تنشئة الطفل الجزائري من خلال دراسة ميدانية على مدارس الأطفال بولاية بسكرة، واعتمدت على أداة المقابلة، ومن نتائج هذه الدراسة:

أهم النتائج:

- أن (١٠٠%) من أفراد العينة يمتلكون القنوات الفضائية جميع المبحوثين يشاهدون برامج الأطفال.

- أن ٧٦,٥١% من أفراد العينة يحرصون على متابعة القنوات العربية المختلفة،

يليها ٣١% يفضلون القنوات الجزائرية يليها ١٥% الفضائيات الأجنبية.

أن ٨١.١% من برامج الرسوم المتحركة التى يشاهدها المبحوثون غير خاضعة لإشراف الأسرة ولا يتم انتقاؤها من خلالهم ولا تشاهدها الأسرة معهم ويتم غالباً مشاهدتها بالليل مما يترك آثاراً سلبية على صحة الطفل وقدراته العقلية والوجدانية ومستوى التحصيل الدراسي.

استفادت الباحثة: فى التعرف على مدى أهمية مشاهدة أفلام الكارتون وبرامج الأطفال على الطفل الجزائري محل الدراسة لإمكانية توظيفها بشكل فعال فى التثقيف الصحي لهم وكذلك مدى تدخل الأسرة لاختيار المحتوى المناسب للطفل ومتابعته.

(٨) - ابن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية فى المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية مقدمة لنيل الدكتوراة، (الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٣).

٨ - دراسة مي محمد عبد الحميد علي، ٢٠١٢ عن "تعرض الطفل المصري لأفلام الكارتون في التلفزيون وعلاقته بمستوى التوحد مع الشخصيات والنماذج الكارتونية"^(٩)

(تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة تعرض الطفل المصري لأفلام الكارتون ومدى توحد الأطفال مع الشخصيات والنماذج الكارتونية المقدمة، وهي دراسة وصفية باستخدام منهج المسح بالعينة وجمعت العينة عن طريق استمارة الاستبيان الميدانية على عينة عمدية من الأطفال قوامها ٢٢٥ مفردة موزعة توزيعاً متساوياً مع هذه الشخصيات محل الدراسة وجاء التوحد الوجداني في المركز الأول يليه التوحد المرغوب ثم التوحد المعرفي، ومن نتائج هذه الدراسة:
أهم النتائج:

- أن (٥٨%) من أفراد العينة يشعرون بوجود تشابه بينهم وبين الشخصية الكارتونية وبنسبة ٦٨% من المبحوثين يشعرون بوجود علاقة صداقة بينهم وبين الشخصية.

- أن ٧١,٥% من أفراد العينة يحرصون على متابعة أفلام الكارتون دائماً.

استفادت الباحثة: في التعرف على مدى تأثير مشاهدة أفلام الكارتون على الأطفال لإمكانية توظيفها بشكل فعال في التثقيف الصحي لهم .

٩- دراسة شعبان مهدية، وابن عيسى أمال، ٢٠١١ عن "أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري"^(١٠):

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الرسوم المتحركة على الطفل الجزائري وتنمية سلوكه العدواني واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على استمارة البحث الميداني، ومن نتائج هذه الدراسة:

أهم النتائج:

- أغلب المبحوثين يفضلون الرسوم المتحركة التي فيها حركة وعنف بنسبة ٥١,٦%

(٩) - مي محمد عبد الحميد علي، تعرض الطفل المصري لأفلام الكارتون في التلفزيون وعلاقته بمستوى التوحد مع الشخصيات والنماذج الكارتونية المقدمة "رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠١٢).

(١٠) شعبان مهدية، وابن عيسى أمال، أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري، دراسة ميدانية (الجزائر: جامعة ٢، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، العدد ٤، ٢٠١١).

- معظم القيم التي تحتويها الرسوم المتحركة محل الدراسة جاءت سلبية تحمل صوراً للعدوان والعنف البدني تتمثل في ٥٦.٦% وللعنف اللفظي ٤١% .

*استفادت الباحثة في التعرف على تأثير الرسوم المتحركة على الطفل الجزائري وتفضيلاته لأشكال البرامج والرسوم المتحركة.

٥- (دراسة محمد حافظ) (محمد جواد) حافظ جبر، ٢٠١٠ "عن اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية "

تهدف هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات الأطفال نحو قنوات الأطفال الفضائية وعادات وأنماط المشاهدة والبرامج المفضلة لديهم واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على استمارة البحث الميداني وطبقت على عينة عشوائية قوامها ٦٦٩، ومن نتائج هذه الدراسة:

- أكثر القنوات الفضائية تفضل سببسون وأقلها قناة سنا الفضائية.

- أكثر البرامج الموجهة للطفل تفضيلاً برنامج الرسوم المتحركة توم وجيري بنسبة ٩١% ثم يليه برنامج ميرنا وخليل بنسبة ٧٩%

*استفادت الباحثة في التعرف على أكثر القنوات والبرامج الفضائية تفضيلاً.

١٠- دراسة Ye.Yinji Viswanath، ٢٠٠٤، عن "تأثيرات الصورة الصحية غير السليمة التي تنقلها الأخبار التلفزيونية والمسلسلات الطبية وإعلانات الأدوية" (١١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثيرات الصورة الصحية غير السليمة التي تنقلها الأخبار التلفزيونية والمسلسلات الطبية وإعلانات الأدوية ودور المعلومات الصحية في وسائل الإعلام وتأثيرها على الأفراد، وكانت عينة الدراسة ٢٧٤ طالباً واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على استمارة البحث الميداني.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

ما تضيفه الدراسة إلى الدراسات السابقة:

١ - رغم أن الإحصائيات تؤكد مدى الاهتمام الإعلامي ببرامج الأطفال وفضائيات الطفل، إلا أنه لا توجد دراسات سابقة حول موضوع البحث تدرس

11) Ye.Yinji Viswanath,v.breen,H.Moser,P.Richard,B.Stede,w.Randolph. and R.William ao" The role of media health information in individuals subjective well-Being:an Explloration of effects of portrayals of health risk in television news .medical dramas,and pharmaceutical advertising Ph.D (usa :the university of Albama,2004)

العلاقة بين الاعتماد على فضائيات الطفل المتخصصة وبين مستوى الوعي للطفل والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لهذه الفضائيات على الطفل.

٢ - قلة الدراسات التي تناولت فضائيات الطفل المتخصصة بشكل مركز، ولم تغط كافة جوانب هذه الفضائيات وتأثيراتها الإيجابية والسلبية على الطفل العربي وإمكانية تفعيل هذا الدور.

٣- لم يوجد بين هذه الدراسات ما يدرس بشكل محدد العلاقة بين اعتماد الطفل العربي على هذه القنوات الفضائيات المتخصصة ومستوى الوعي الصحي لديهم.

٤- عدم تعرض هذه الدراسات لتحليل المضمون الصحي الذي تقدمه هذه الفضائيات من خلال برامجها للطفل.

٥- عدم تعرض هذه الأبحاث لدراسة مستوى الوعي الصحي للأطفال وآبائهم ومصادره لدى كليهما.

أفادت الدراسات السابقة الباحثة فيما يلي:

أفادت في بلورة وتحديد مشكلة البحث ومنهجه.

أفادت في تحديد الإطار النظري المناسب لموضوع الدراسة.

ساعدت في صياغة وطرح مجموعة من التساؤلات والفروض تسعى الدراسة إلى اختبارها.

التعرف على التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن عملية الاعتماد

مشكلة الدراسة:

نحن بحاجة لتأسيس إعلام مرئي قوي للطفل قائم على مبادئ إعلامية راقية وسامية، في ظل نظام إعلامي يسوده التخصص. ولا يقف دور هذا الإعلام عند مجرد نقل المعلومات والأفكار أو حتى الترفيه والتسلية، وإنما يصل إلى الإسهام الفعلي في رسم حياة متكاملة وتكوين وعي صحي سليم "حيث إن الإنسان غاية التنمية ووسيلتها فالمحافظة على صحته تعد واجباً أساسياً له ولمجتمعه" (١٢)

وتتناول هذه الدراسة فضائيات الطفل العربية المتخصصة؛ حيث إن هذا النوع من الفضائيات المتخصصة يقع على عاتقه نقل الرسائل الإعلامية للطفل وأحد أهم مصادر تكوين الوعي لديه.

(١٢) هويدا محمود الأتربي، الربية الصحية في مرحلة التعليم الأساسي بين الواقع والممكن، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية التربية جامعة طنطا ١٩٩٤) ص ٢.

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على تساؤلات محورية هي: هل توجد علاقة بين تعرض الطفل العربي لفضائيات الطفل المتخصصة والوعي الصحي لديهم في مرحلة الطفولة المتأخرة في مصر والجزائر؟

أهمية الدراسة:

-تتبع أهمية الدراسة الحالية من وجود علاقة وثيقة بين صحة الطفل، وعاداته، وسلوكه، وبين صحة المجتمع عمومًا، فالطفل هو اللبنة الأساسية في المجتمع، واكتسابه للسلوك الصحي السليم، ووصوله إلى درجة كافية من الوعي ينعكس إيجابيًا عليه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه
- ما يمكن أن تصل إليه هذه الدراسة من نتائج تساعد على وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات، والتي يمكن أن تساهم في رفع مستوى الوعي الصحي للطفل من خلال برامج الطفل في الفضائيات .
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في وضع خطط لبرامج فضائيات الطفل والتنسيق بينها وبين وزارة الصحة والأسرة والقائمين على الصحة المدرسية أيضًا.

أهداف الدراسة :

تمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف على مستوى الوعي الصحي لدى الأطفال الناتج عن تعرضه لفضائيات الطفل المتخصصة، وتحت إطار هذا الهدف العام ثمة أهداف فرعية أهمها:
- رصد المصادر الأساسية لتشكيل الوعي الصحي للأطفال والآباء.
- قياس الوعي والسلوكيات الصحية لدى الأطفال في جوانبها المتعددة كالغذاء الصحي والأمراض وكيفية الوقاية من العدوى والبيئة الصحية المحيطة وغيرها من جوانب الوعي الصحي.
- رصد الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الطفل على الفضائيات المتخصصة وانعكاساتها على هذا الوعي.
- قياس الوعي الصحي للآباء.
- التعرف على برامج الأطفال التي تقدم معلومات ومعارف صحية.
- رصد المشكلات الصحية المنتشرة بين الأطفال

فروض الدراسة وتساؤلاتها:

١. الفروض:

الفروض الخاصة بالأطفال:

الفرض الأول: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوعي الصحي لدى الأطفال الذين يشاهدون والذين لا يشاهدون فضائيات الطفل المتخصصة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الطفل على فضائيات الطفل المتخصصة كمصدر للوعي وبين مستوى الوعي الصحي لديه.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي الصحي لدى الطفل المصري ونظيره الجزائري.

الفروض الخاصة بالآباء

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي الصحي

لدى الآباء المبحوثين من المصريين والآباء المبحوثين الجزائريين

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية لعينة الآباء من حيث (النوع - النمط التعليمي - المستوى الاقتصادي والاجتماعي) وبين درجة المشاركة والتفاعل مع أطفالهم أثناء تعرضهم لبرامج فضائيات الطفل الصحية.

الفرض السادس: توجد فروق بين ترتيب مصادر اعتماد الآباء المبحوثين من المصريين والآباء المبحوثين الجزائريين في الحصول على المعارف الصحية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف يمكن بلورتها من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ماهو معدل مشاهدة المبحوثين من الأطفال لفضائيات الطفل المتخصصة واسباب العزوف عن المشاهدة؟
٢. أي من فضائيات الطفل المتخصصة لديها جماهيرية أعلى من الأطفال من وجهة نظر الأطفال؟
٣. أي من فضائيات الطفل المتخصصة لديها جماهيرية أعلى من الأطفال من وجهة نظر الآباء؟
٤. هل يختار الطفل برامجه بنفسه أم بمساعدة الآخرين من وجهة نظر الأطفال المبحوثين وآبائهم؟
٥. ماهى مصادر الأطفال والآباء فى الحصول على المعلومات الصحية؟
٦. مامدى تفاعل الآباء مع اطفالهم أثناء مشاهدتهم لبرامجهم المفضله؟
٧. حيث تأثيرات الاعتماد على فضائيات الطفل للحصول على المعارف والوعي الصحي
٨. ما أكثر السلبيات التي يراها الأطفال والآباء فى برامج هذه القنوات فى تقديمها للمعارف صحية؟
٩. ماهى الأمراض المنتشرة بين الأطفال؟

١٠. هل يعتمد الأطفال من هذه القنوات لتنمية وعيهم الصحي وما هي الموضوعات والمجالات الصحية التي استفادها الأطفال من هذه القنوات؟
١١. ما هو مستوى الوعي الصحي لعينة الأطفال والآباء المبحوثين؟

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الدراسة (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام):

تعتمد الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تعتمد في فكرتها على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش داخله، وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف. . نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي نظرية بيئية، ومن المعروف أن النظرية البيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة، يرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات، حيث من المفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءاً مهماً من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث، وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية^(١٣). مبررات استخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في هذه الدراسة وأسلوب تطبيقها في البحث الميداني:

* يساعد هذا الإطار النظري في هذه الدراسة على اختبار مدى اعتماد الطفل على الفضائيات العربية المتخصصة للطفل لتنمية وعيه الصحي؛ حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من الأطفال وذلك لأن هذه النظرية تعتمد في فكرتها على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش داخله، وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف فهي من هذا المنطلق تساعد في الربط بين المحاور الثلاثة الرئيسة للدراسة وهي: الطفل وفضائيات الطفل المتخصصة والوعي الصحي أو كما تعبر عنه فكرة النظرية (الجماهير من الأفراد والوسيلة الإعلامية والمعلومات التي تنتقل من هذه الوسيلة)؛ لذا فإنها الإطار النظري المناسب للدراسة. وتحتاج الباحثة في دراستها للوعي الصحي - الناتج عن الاعتماد على هذه

13) Sandra ball. Rokeach :the Origins of Individual Media system dependency,Asocial Framework, communication research,(vol.12,no.4,October 1985)pp.485-488

الفضائيات- تحديد دوافع هذا الاعتماد وتأثيراته الناتجة عن هذا الاعتماد؛ لذا فإن هذه النظرية تمكننا من التعرف على: ما التأثيرات الناتجة على المشاهدين بسبب الاعتماد ونوع وحجم هذه التأثيرات والأسباب والدوافع التي تزيد من هذا الاعتماد؛ حيث إن هذه النظرية ترصد الدوافع والتأثيرات الناتجة عن الاعتماد.

نوع الدراسة ومنهجها:

تتعدد المناهج في دراسة المشكلات البحثية وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بحدوده المعروفة التي تهدف إلى تصوير وتحليل وتقرير خصائص الظواهر.

وتهدف الدراسات الوصفية إلى وصف خصائص موقف ما، أو حدث معين، أو ظاهرة معينة، أو مجموعة من الأفراد؛ وذلك لجمع معلومات دقيقة تصف هذه الظاهرة محل الدراسة وصفاً علمياً سليماً. وقد استخدمت الباحثة أسلوب المسح بالعينة لمسح مجتمع الأطفال والآباء موضع الدراسة، و أيضاً الأسلوب الإحصائي للتحليل الكمي للبيانات.

وقد قامت الباحثة بدراسة ميدانية استطلاعية لعينة من الأطفال والآباء للتعرف على اعتمادهم على فضائيات الطفل في الحصول على المعارف الصحية وما أهم هذه القنوات التي تركز على تقديم المعارف الصحية لهم

٣ - مجتمع الدراسة:

يقوم هذا البحث على دراسة فضائيات الطفل العربية المتخصصة؛ حيث إن هذا النوع من الفضائيات خصص لهذه الفئة دون غيرها.

يشمل مجتمع الدراسة الذي تم اختيار العينة منه:

• عينة الأطفال

جميع الفئات العمرية لمرحلة الطفولة المتأخرة التي تتراوح غالباً ما بين ست أعوام حتى

١٢ عاماً والتي غالباً تمثلها المرحلة الابتدائية للتعليم الأساسي وسوف يتم اختيارهم من دولتين هما مصر والجزائر كنموذجين مختلفين للطفل العربي وتتنوع العينة حسب عدة أنماط من التعليم كالتعليم الحكومي والخاص والدولي (الإنترناشيونال)، وكذلك سوف تمثل العينة أنماطاً متنوعة لمكان الإقامة في الريف والحضر، كما تمثل أنماطاً اقتصادية واجتماعية متنوعة.

• اختيار عينة تمثل أنماطاً متنوعة أيضاً من آباء الأطفال المبحوثين.

- عينة الدراسة :

اختيار العينة العشوائية الطبقية وتطبيق الدراسة على:
عينة عشوائية قوامها (٣٠٠) مفردة من الأطفال و ٢٠٠ مفردة من الآباء
سوف يتم اختيارهم عشوائياً من دولتين بالتساوي هما مصر والجزائر،
وتتنوع العينة في المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

أدوات جمع البيانات (تصميم أدوات البحث واختبارها)

نظراً لتعدد الأدوات البحثية فإن الباحثة قامت بعدة خطوات لتصميم أدوات
البحث على النحو التالي:

- تصميم أداة الدراسة الميدانية للأطفال والآباء.

بعد مراجعة المشكلة البحثية وأهداف البحث فيما يتعلق بالطفل في وضع
التساؤلات، قامت الباحثة بتصميم أداة جمع البيانات في صورة صحيفتين
"استبانة".

وقد استخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء للدراسة الميدانية الخاصة
بالأطفال والآباء بالمقابلة، نظراً لاتساع مجتمع البحث، وتشتته جغرافياً، ونظراً
لفوائد المقابلة الشخصية العديدة، سواء من حيث دقة البيانات، وسرعة
الحصول عليها، أو من حيث الحصول على بيانات أكثر من خلال المقابلة،
وحول طريقة الإجابة على الأسئلة.

قياس متغيرات الدراسة:

أ- كيف تم إعداد مقياس الوعي الصحي لدى الأطفال والآباء:
الهدف من إعداد المقياس التعرف على مستوى الوعي الصحي لدى كل من
الأطفال والآباء ويتم قياسه من خلال سؤال ١٣ في كلا الاستمارتين للأطفال
والآباء.

ولإعداد هذه الأداة قامت الباحثة بإجراء الخطوات التالية:

-الرجوع إلى بعض مقاييس الوعي الصحي للدراسات التي ترتبط بموضوع
الدراسة محل البحث والتي تمثلت في الآتي:

- دراسة القص صليحة "فاعلية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكيات
الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين"، ٢٠١٦، (١٤)

(١٤) القص صليحة، فاعلية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي
الصحي لدى المراهقين، رسالة دكتوراه (جامعة محمد خضير ببسكرة: كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٦).

- مقياس برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مفاهيم الصحة والأمان لدى طفل القرية في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال والأمان إعداد نورا رمضان عبد الحميد محمود، ٢٠١٣، (١٥)

-مقياس عن دور الفضائيات في معالجة قضايا الصحة العامة لدى المرأة المصرية ، حسن علي قاسم، ٢٠١٣، (١٦).

-مقياس فاعلية البرامج الصحية التليفزيونية في تنمية الوعي الصحي لمعلمة الروضة في ضوء أهداف الروضة ، ماى زين نبيل محمود ذكى ، ٢٠٠٩، (١٧)

-مقياس توظيف التليفزيون في نشر الوعي الصحي بين الأطفال، هانى عبد المحسن محمد جعفر . ١٩٩٨، (١٨)

• مصادر اشتقاق عبارات المقياس:

اعتمدت الباحثة في اشتقاق عبارات المقياس على عدة مصادر اشتملت على:

- الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع .
- حصر المشكلات الصحية وبعض الأمراض والمعلومات الصحية من خلال دراسة استطلاعية لعينة من الأطباء والأطفال والآباء .

(١٥) نورا رمضان عبد الحميد محمود، مقياس برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مفاهيم الصحة والأمان لدى طفل القرية في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال والأمان، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، ٢٠١٣).

(١٦) حسن علي قاسم، مقياس عن دور الفضائيات في معالجة قضايا الصحة العامة لدى المرأة المصرية، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٣).

(١٧) مي زين نبيل محمود زكى، فاعلية البرامج الصحية التليفزيونية في تنمية الوعي الصحي لمعلمة الروضة في ضوء أهداف الروضة، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٩).

(١٨) هانى عبد المحسن محمد جعفر، توظيف التليفزيون في نشر الوعي الصحي بين الأطفال، رسالة دكتوراه (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨).

- النتائج العامة للدراسة

أ : النتائج العامة للتحليل الوصفي وتساؤلات الدراسة :

١ - معدل مشاهدة المبحوثين من الأطفال لفضائيات الطفل المتخصصة:
أ- معدل مشاهدة المبحوثين من الأطفال لفضائيات الطفل المتخصصة اتجهت إلى المشاهدة ، وذلك بنسبة (٧٢ %) ، أما النسبة المتبقية فقد أفادت بعدم المشاهدة ، حيث بلغت (٢٤ %) طبقاً لوجهة نظر المبحوثين من الأطفال بينما اتجهت استجابات آراء العينة من الآباء إلى المشاهدة بنسبة (٧٥.٥ %) ، أما النسبة المتبقية فقد أفادت بعدم المشاهدة ، حيث بلغت (٢٤.٥ %) وهي نسب مقاربة لحد كبير.
- مما يدلنا على أن أغلبية عينة الدراسة تشاهد فضائيات الطفل المتخصصة .

ب - أشارت الدراسة أن أكثر من ربع عينة المبحوثين لا تشاهد هذه القنوات وذكرت أهم أسباب العزوف عن المشاهدة من قبل المبحوثين من الأطفال والآباء ، لعدة أسباب مختلفة ، جاءت أهمها :

- من وجهة نظر الأطفال كالتالي : أنه لا يوجد لدي وقت لأنني منشغل بدراستي) ، بنسبة (٣٠.٦ %) ، وجاءت في الترتيب الأول. يليها: أفضل الألعاب الإلكترونية) بنسبة (٢٧.٦ %) ، وفي الترتيب الثالث كل من سبب (الآباء يرفضون مشاهدتها) بنسبة (١٣.٨ %).

- بينما من وجهة نظر عينة الآباء كالتالي : أهم أسباب العزوف هي أنه (لا يوجد لديهم وقت) ، بنسبة (١٨.٣ %) في الترتيب الأول. يليها : تؤثر على أداء طفلي في دراسته بالسلب) بنسبة (١٢.٢ %) ، وفي الترتيب الثالث كل من سبب (يفضل استخدام وسائل أخرى كالإنترنت ، لا أثق فيما تقدمه من برامج) بنسبة (١٠.٢ %) وفقاً لاستجابات مفردات عينة الدراسة.

* ويجب هذا البند على التساؤل البحثي الأول : ماهو معدل مشاهدة الأطفال لفضائيات الطفل و أسباب عزوف بعض الأطفال عن مشاهدة فضائيات الطفل ؟".

٢- الفضائيات التي يحرص الطفل على مشاهدتها بانتظام.

من وجهة نظر عينة الأطفال : أهم القنوات حرصاً على المشاهدة المنتظمة قناة ماجد هي القناة الأولى من حيث المشاهدة الدائمة (حيث بلغت التكرارات ١٩٣) ، حيث يحوزون نسبة (٨٤.٦ %) من إجمالي العينة التي تشاهد هذه الفضائيات ، وجاء ترتيب الفضائيات من حيث الأهمية النسبية والوزن المرجح كالتالي:

قناة ماجد في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية ٤٩.٣ %، ويليهما قناة إم بي سي ٤٨.٤ % ثم سبيس تون (٤٧.٦ %) من إجمالي العينة التي تشاهد هذه الفضائيات وفقاً لاستجابات مفردات عينة الدراسة، وفي الترتيب الأخير من حيث الأهمية النسبية قناة نون وتي سي سي بوزن ٣٢.١ وفقاً لاستجابات مفردات عينة الدراسة .

يجيب هذا السؤال عن التساؤل البحثي الثاني للدراسة : أي من فضائيات الطفل المتخصصة لديها جماهيرية أعلى من الأطفال من وجهة نظر الأطفال؟

- من وجهة نظر الآباء المبحوثين: أهم القنوات حرصاً على المشاهدة المنتظمة قناة ماجد هي القناة الأولى من حيث المشاهدة الدائمة (حيث بلغت التكرارات ٨٩)، حيث يحوزون نسبة (٥٨.٩ %) من إجمالي العينة التي تشاهد هذه الفضائيات ، وجاء ترتيب الفضائيات من حيث الأهمية النسبية والوزن المرجح كالتالي:

قناة ماجد في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية ٨٠.٨ %، ويليهما قناة إم بي سي ٧٤.٨ % ثم سبيس تون (٧١.٧ %) من إجمالي العينة التي تشاهد هذه الفضائيات وفقاً لاستجابات مفردات عينة الدراسة ، وفي الترتيب الأخير من حيث أهمية النسبية تي سي سي ٣٦.٩ % وفقاً لاستجابات مفردات عينة الدراسة.

مما يجيب عن التساؤل البحثي الثالث للدراسة : أي من فضائيات الطفل المتخصصة لديها جماهيرية أعلى من الأطفال من وجهة نظر الآباء؟

- من خلال عينة البحث نلاحظ أن قنوات: ماجد وإم بي سي ٣ وسبيستون هي أعلى فضائيات الطفل المتخصصة من حيث حرص الأطفال على متابعتها بانتظام من وجهة الأطفال و الآباء.

٣- إن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير " هل يتدخل أحد في اختيار البرامج التي تشاهدها.

- طبقاً لعينة الأطفال " تشير إلى أن نسبة (٨٨.٦ %) من العينة أجابت أختاره بنفسى وأن نسبة (٧.٥ %) من العينة أجابت يختاره لى أخوتى الأكبر. وأن نسبة (٣.٩ %) من العينة أجابت يختاره لى أحد الآباء.

-طبقاً لأراء الآباء المبحوثين: نسبة (٥٨.٩ %) من العينة أجابت بأن الطفل يختار برامج بنفسه، وجاء اختيار يتشارك الاختيار مع الآباء فى المرتبة الثانية بنسبة (٣٤.٤ %) من العينة بينما جاء فى المرتبة الأخيرة اختيار الآباء وحدهم لهذه البرامج بنسبة (٦.٦ %) من العينة.

مما يجيب على التساؤل الرابع- هل يختار الطفل برامجه بنفسه أم بمساعدة الآخرين من وجهة نظر الأطفال المبحوثين وآبائهم؟

٤- مصادر حصول كل من الآباء والأطفال في الحصول على المعارف الصحية:

-بالنسبة لترتيب مصادر الأطفال أكثر المصادر للحصول على المعارف الصحية من الأطفال جاءت على رأس القائمة الفضائيات المخصصة للطفل بوزن مرجح ١٧٠٦ يليها مواقع الإنترنت بوزن مرجح ١٢٣٣ وأقلها إعلانات ونشرات وزارة الصحة بوزن مرجح ٦٥١.

-مصادر الآباء في حصولهم على الوعي الصحي:
أكثر مصادر الآباء للحصول على المعارف الصحية جاءت على رأسها الإذاعة والقنوات التلفزيونية غير المتخصصة للطفل بوزن مرجح ١٠٩٥ يليها توجيهات الطبيب بوزن مرجح ٩٤٦ وأقلها الكتب والصحف والمجلات بوزن مرجح ٤٠٠.

وهو مايجب عن التساؤل البحثي الخامس ما هي مصادر المعارف الصحية التي يعتمد عليها الأطفال والآباء في الحصول على المعلومات الصحية الهامة للطفل ؟

أكثر العبارات التي جاءت على رأس قائمة تفضيل الآباء لجملة العبارات التي تعبر عن مدى تفاعلهم مع أطفالهم في اختيار ومشاهدة برامجهم هي توجيه طفلي لاختيار برامج هادفة بالحوار دون فرض الرأي بنسبة (٦٩.٥ %) يليها عبارة أحاول ترشيد بعض السلوكيات السلبية التي يكتسبها من هذه البرامج بنسبة (٦٣.٦ %) من العينة بينما جاء في المرتبة الأخيره أقوم بتوجيه ابني لكيفية الاستفادة من محتوى ما شاهده من برامج نسبة (١٨.٥ %) من العينة

وهو ما يجيب على تساؤل الدراسة السادس ما مدى مشاركة وتفاعل آباء الطفل في اختياره للمحتوى الذي يشاهده على هذه الفضائيات؟

٤- من حيث تأثيرات الاعتماد على فضائيات الطفل للحصول على المعارف والوعي الصحي

من وجهة نظر الأطفال

-التأثيرات المعرفية نجد أن التأثيرات المعرفية للاعتماد على فضائيات الطفل في الحصول على المعرفة الصحية جاءت على رأسها التغذية الصحية بمعامل اختلاف ٦.٢٠ % يليه- المحافظة على البيئة الصحية ٧.٧٠ % يليها الأمراض المعدية والوقاية بمعامل اختلاف ١١.١ %

- التأثيرات الوجدانية التأثيرات الوجدانية للاعتماد على فضائيات الطفل في الحصول على المعرفة الصحية جاءت على رأسها التغذية الصحية بمعامل

اختلاف ٦.٨% يليه- المحافظة على البيئة الصحية ٧.٧٥% يليها الأمراض المعدية والوقاية بمعامل اختلاف ١١.٣%
- التأثيرات السلوكية نجد أن التأثيرات السلوكية للاعتماد على فضائيات الطفل في الحصول على المعرفة الصحية جاءت على رأسها التغذية الصحية بمعامل اختلاف ٦.٧% يليه- المحافظة على البيئة الصحية ٧.٧% يليها الأمراض المعدية والوقاية بمعامل اختلاف ١١% من وجهة نظر الآباء:

- التأثيرات المعرفية نجد أن التأثيرات المعرفية للاعتماد على فضائيات الطفل في الحصول على المعرفة الصحية جاءت على رأسها النظافة الشخصية بمعامل اختلاف ٢٠% يليه- أنماط التغذية السليمة والضارة ٢٢% يليها تعرف على أهمية ممارسة الرياضة والمحافظة على البيئة بمعامل اختلاف ٢٥% لكليهما.

- التأثيرات الوجدانية نجد أن التأثيرات الوجدانية للاعتماد على فضائيات الطفل في الحصول على المعرفة الصحية جاءت على رأسها العبارات الخاصة بالنظافة الشخصية بمعامل اختلاف ٣٠% يليه- ممارسة الرياضة ٦٢% .
%٢٥ يليها تعرف على المحافظة على البيئة بمعامل اختلاف ٢٥% لكليهما.

- التأثيرات السلوكية نجد أن التأثيرات السلوكية للاعتماد على فضائيات الطفل في الحصول على المعرفة الصحية جاءت على رأسها النظافة الشخصية بمعامل اختلاف ٢٠% يليه- التغذية السليمة والفاكهة ٥% يليها تعرف على أو ممارسة الرياضة ١٧.٠

مما يجيب على التساؤل السابع

ماهى تأثيرات الاعتماد على فضائيات الطفل للحصول على المعارف والوعي الصحي

٦- السلبيات التي يراها الأطفال والآباء فى قنوات الطفل المتخصصة:
٢. باستخدام الوزن المرجح والأهمية النسبية للعبارات التي تعبر عن سلبيات الفضائيات فى تقديمها للموضوعات الصحية من وجهة نظر الأطفال وجد أن أعلى وزن مرجح وأهمية نسبية لعبارة أن الشكل الإعلامى الذي تقدم به غير مفضل جاء فى الترتيب الأول بأهمية نسبية ٧٣.٥% يليها فى الترتيب الثانى كل من تقديم معلومات صحية فى شكل نصائح مملة لا تقدم شيئاً جديداً كل شئ مكرر بأهمية نسبية ٧١.٤% لكل منهما.

-مما يجيب على التساؤل البحثى الثامن ماهى سلبيات فضائيات الطفل؟

٧-الأمراض التى يعانى منها أحد أطفال عائلتك:

جاءت إجابات الأطفال كالتالي : الأمراض الأكثر انتشاراً بين الأطفال جاءت على رأسها الربو ثم الحساسية بأنواعها ثم السكري بنسب ١٨.٤ % و ١٢.٧ % و ١١.٨ % على التوالي .

٣. بينما أجابت عينة الآباء بأن الأمراض الأكثر انتشاراً بين الأطفال جاءت على رأسها السكري والسمنة يليها الربو بنسب ٩ % و ٨.٥ % و ٦ % على التوالي .

٤. وهو يجيب على تساؤل الدراسة التاسع ماهي أكثر الأمراض انتشاراً بين الأطفال في كل من مصر والجزائر ؟

٨- الاعتماد والاستفادة من مشاهدات فضائيات الطفل للحصول على المعارف الصحية:

وجد أن إجابات الأطفال كانت تتجه نحو الاستفادة حيث إن ٧١.٩% من العينة يستفيد دائماً من فضائيات الطفل بالحصول على المعارف الصحية المختلفة بينما ٢٦.٨ % من العينة يستفيد نادراً و فقط ١.٣ % من العينة لا يستفيد.

ومن النسب والتكرارات يمكننا الإجابة على تساؤل الدراسة العاشر هل يستفيد الأطفال من هذه القنوات لتنمية وعيهم الصحي وما هي الموضوعات والمجالات الصحية التي استفادها الأطفال من هذه القنوات ؟

٩- الوعي الصحي :

- إن ٦٨% تقريباً من عينة الدراسة من الأطفال لديهم وعي صحي بدرجة مرتفعة بينما ٢٧% منهم لديهم وعي بدرجة منخفضة و ٦% منهم لديهم بدرجة متوسطة

- يظهر الجدول السابق أن ٤٦.٠% تقريباً من عينة الدراسة من الآباء لديهم وعي صحي بدرجة مرتفعة بينما ٣١.٠% منهم لديهم وعي بدرجة منخفضة و ٢٣.٥% منهم لديهم بدرجة متوسطة.

يجيب على التساؤل البحثي الحادي عشر :

ماهو مستوى الوعي الصحي للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

وماهو مستوى الوعي الصحي للآباء المبحوثين ؟

ب : النتائج العامة للفروض :

١ - الفروض الخاصة باستمارة الأطفال:

الفرض الأول: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للعينة التي تشاهد والتي لا تشاهد من الأطفال طبقاً لمتغير مستوى الوعي الصحي لديهم؛ حيث بلغت قيمة "مان ويتني" (Z) (-١٤.٤٠)؛ وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) ، وتوضح قيمة المتوسط الرتبى أن العينة التي أجابت بنعم أعلى في مستوى الوعي الصحي حيث بلغت قيمة المتوسط الرتبى على التوالي العينة التي تشاهد والتي لا تشاهد ١٨٣.٦٩ : ٤٥.٤٠

- بذلك نقبل الفرض الأول: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوعي الصحي لدى الأطفال الذين يشاهدون والذين لا يشاهدون فضائيات الطفل المتخصصة

الفرض الثاني: توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية " بين اعتماد الطفل على فضائيات الطفل المتخصصة كمصدر للوعي وبين مستوى الوعي الصحي لديه "؛ حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٤٩١) بمستوى معنوية أقل من (٠.٠١). فكلما زاد معدل اعتماد المبحوثين على هذه القنوات ، كلما زاد مستوى الوعي الصحي لديه.

- بذلك نقبل الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الطفل على فضائيات الطفل المتخصصة كمصدر للوعي وبين مستوى الوعي الصحي لديه.

الفرض الثالث: - يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير عينة المبحوثين المصريين والجزائريين من الأطفال طبقاً لمتغير مستوى الوعي الصحي لديهم؛ حيث بلغت قيمة "مان ويتي Z" (٠.٦٦٢)؛ وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) ، وتوضح قيمة المتوسط الرتبي أن عينة المصريين من الأطفال كان لديها مستوى وعي أكبر من نظيرتها من الجزائريين حيث بلغت قيمة المتوسط الرتبي على التوالي عينة المصريين بمتوسط رتبي (١٥٣.٢٢) ، مقابل متوسط رتبي للذكور (١٤٧.٧٨).

- الخلاصة:

بذلك نقبل الفرض: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي الصحي لدى الأطفال المبحوثين من المصريين والأطفال المبحوثين الجزائريين.

• استمارة الآباء

الفرض الرابع:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير عينة المبحوثين المصريين والجزائريين من الآباء طبقاً لمتغير مستوى الوعي الصحي لديهم؛ حيث بلغت قيمة "مان ويتي Z" (-٤.٤٥٦)؛ وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) ، وتوضح قيمة المتوسط الرتبي أن عينة المصريين من الآباء كان لديها مستوى وعي أكبر من نظيرتها من الجزائريين حيث بلغت قيمة المتوسط الرتبي على التوالي عينة المصريين بمتوسط رتبي (١١٧.٤٢) ، مقابل متوسط رتبي للذكور (٨٣.٥٨).

الخلاصة :

- بذلك نقبل الفرض الثاني : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي الصحي لدى الآباء المبحوثين من المصريين والآباء المبحوثين الجزائريين.

الفرض الخامس :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي على درجة المشاركة والتفاعل لديهم ، حيث بلغت قيمة كروسكال ويلز (31.900) وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من . ٠٥ .

- مما يدل على اختلاف آراء عينة الدراسة وفقًا للمستوى الاجتماعي والاقتصادي فيما يتعلق بمستوى الوعي الصحي لديهم أى كلما زاد المستوى الاقتصادي والاجتماعي زاد الوعي الصحي لديهم والعكس.

الخلاصة :

- بذلك نقبل الفرض الخامس في بعض أجزائه القائلة : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات المبحوثين الديموجرافية (النوع - المستوى الاقتصادي والاجتماعي) وبين درجة المشاركة والتفاعل مع أطفالهم أثناء تعرضهم لبرامج فضائيات الطفل الصحية.

الفرض السادس :

- يوجد فروق بين متغير عينة المبحوثين المصريين والجزائريين من الآباء في ترتيب مصادر اعتماد العينة المبحوثة للحصول على الوعي الصحي.

حيث جاءت الإذاعة والقنوات التليفزيونية غير المخصصة للطفل على رأس مصادر العينة الجزائرية في الترتيب الأول بوزن مرجح ٥٣٥ والأهمية النسبية

لها 92.9% بينما كان مصدر الأسرة والأصدقاء في الترتيب الأخير

للمصادر وجاء أقلها في الوزن المرجح وكان ٢٦١ والأهمية النسبية

لها كانت 45.3%.

حيث جاءت توجيهات الطبيب على رأس مصادر العينة المصرية في الترتيب

الأول بوزن مرجح ٦٢٥ والأهمية النسبية لها 98.9%، بينما كان مصدر

الكتب والصحف والمجلات في الترتيب الأخير للمصادر وجاءت أقلها في الوزن

المرجح ١٠٨ والأهمية النسبية لها كانت 17.1%

الخلاصة :

- بذلك نقبل الفرض السادس : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ترتيب مصادر اعتماد العينة المبحوثة من الآباء المصريين وعينة الآباء الجزائريين للحصول على الوعي الصحي.

المراجع والمصادر

المراجع العربية :

٣- العرجان جعفر وذيب مرفت والكيلاني غازی مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية ، بحث منشور في (مجلة العلوم التربوية والنفسية ، الأردن العدد ١٤- طبعة ١ ، ٢٠١٣، مارس)ص ٣١١-٣٤٤.

- القص صليحة ، فاعلية برنامج تربية صحية فى تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين ،رسالة دكتوراة (جامعة محمد خضير بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠١٦).

-بن عمر سامية ،تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية فى المجتمع الجزائرى ،دراسة ميدانية مقدمة لنيل الدكتوراة ، (الجزائر:جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠١٣).

-حسن على قاسم ، مقياس عن دور الفضائيات فى معالجة قضايا الصحة العامة لدى المرأة المصرية ، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ٢٠١٣).

رفعت عارف محمد،اعتمادالجمهورالمصري على وسائل الإعلام لاكتساب المعلومات عن أزمة أنفلونزا الطيور (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثامن والعشرون، ٢٠٠٧) .

-زروقي حليلة ، تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل ، دراسة ميدانية مقدمة لنيل الماجستير ، (الجزائر:جامعة قاصدى مرباح. ورقلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠١٦).

- سها البطراوى ، دور وسائل الإعلام فى إمداد الجمهور المصرى بالمعرفة بمرض الفشل الكلوي ، المؤتمر العلمي الثالث عشر للإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربى (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٧)

- عماد عبد المقصود شلبي ، علاقة التعرض للبرامج الصحية بالقنوات التلفزيونية بمستوى المعرفة الصحية لدى الجمهور المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٧).

- مي زين نبيل محمود زكي، فاعلية البرامج الصحية التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لمعلمة الروضة في ضوء أهداف الروضة ، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة : كلية رياض الأطفال ، ٢٠٠٩).
- مي محمد عبد الحميد علي ، تعرض الطفل المصري لأفلام الكارتون في التلفزيون وعلاقته بمستوى التوحد مع الشخصيات والنماذج الكارتونية المقدمة " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠١٢).
- نورا رمضان عبد الحميد محمود ، مقياس برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مفاهيم الصحة والأمان لدى طفل القرية في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال والأمان، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة : كلية رياض الأطفال ، ٢٠١٣).
- هاني عبد المحسن محمد جعفر ، توظيف التلفزيون في نشر الوعي الصحي بين الأطفال ، رسالة دكتوراه (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٨).
- هويدا محمود الأتربي ، التربية الصحية في مرحلة التعليم الأساسي بين الواقع والممكن ، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية التربية جامعة طنطا ١٩٩٤)

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Sandra ball. Rokeach :the Origins of Individual Media system dependency ,Asocial Framework, communication research ,(vol.12,no.4,October 1985)pp.485-488
- Viswanath.V.Breen.H.Moser.P.Richard .Bstede.W.Randolph and R.william,cancer and disparities in the information age : (Journal Of Healthcommunication ,Vol .11,No 2006) pp1-19.
- Ye.Yinji Viswanath,v.breen, H. Moser, P.Richard, B.Stede, w. Randdolph. and R.William ao” The role of media health information in individuals subjective well-Being:an Explloration of effects of portrayals of health risk in television news .medical dramas ,and pharmaceutical advertising Ph.D (usa :the university of Albama,2004)